Journal of Al-Quds Open University for Educational & Psychological Research & Studies No – (45) .September 2024
https://journals.qou.edu/index.php/nafsia
E-ISSN: 2307-4655 / P-ISSN: 2307-4647

A Suggested Educational Model for Public Schools Directors to Promote Democratic Culture Among Students in Jordan

*Ms. Amani Saleh Muhammad Abu Ali *[1], Prof. Bashar Tlilan Al-Salim[2]*

1PhD student, Educational Administration, Educational Sciences, Al-Balqa Applied Sciences, Salt, Jordan. 2Professor, Educational Administration, Educational Sciences, Al-Balqa Applied Sciences, Salt, Jordan

Oricd No: 0000-0002-8400-5524
Email: amani.abuali@hotmail.com

Oricd No: 0000-0002-4760-7577
Email: Bashartlilan@bau.edu.jo

Received:
7/01/2024

Revised:
8/01/2024

Accepted:
20/03/2024

***Corresponding Author:**
amani.abuali@hotmail.com

Citation: Abu Ali, A. S. M., & Al-Salim, B. T. A Suggested Educational Model for Public Schools Directors to Promote Democratic Culture Among Students in Jordan. Journal of Al-Quds Open University for Educational & Psychological Research & Studies, 15(45). https://doi.org/10.33977/1182-015-045-005

2023©jrresstudy. Graduate Studies & Scientific Research/Al-Quds Open University, Palestine, all rights reserved.

- **Open Access**

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Abstract

Objective: The study aims to suggest an educational model for public school's directors to promote democratic culture among students in Jordan.

Method: To achieve the objectives of the study, the descriptive- analytical approach is used besides the Statistical Package Program (SPSS). A questionnaire as a tool for conducting the study was developed. The study data collected after reviewing the theoretical literature and previous studies then confirmed the validity and reliability. The study sample consists of 283 principals selected by using the stratified cluster method from the population of the study.

Result: The results showed that the degree of application of public school principals to their role in promoting the after democratic culture (democratic knowledge and trends) students in Jordan from their point of view was high, where the results showed th at the field of knowledge and democratic trends ranked first with a high degree, while the fields of democratic practices ranked last, with a medium degree.

Conclusions: the results showed that the study presented an educational model to promote democratic culture among students in Jordan. This model covers three dimensions, democratic Knowledge and trends, Democratic values, and Democratic practices. The study recommended a set of recommendations, including inviting the Jordanian Ministry of Education to adopt the suggested educational model and develop the plans for its implementation. and spread the democratic culture through actual practices in the school, by principals to achieve intellectual communication in the school community.

Keywords: Educational model, democratic culture, public schools d irectors.

أنموذج تربوي مقترح لمديري المدارس الحكومية ومديراتها لتعزيز الثقافة الديمقراطية لدى الطلبة في الأردن

أ. أماني صالح محمد أبو علي [1]، أ. د. بشار تليلان السليم[2]*

[1]طالبة دكتوراه، الإدارة التربوية، العلوم التربوية، جامعة البلقاء التطبيقية، السلط، الأردن.

[2]أستاذ دكتور، الإدارة التربوية، العلوم التربوية، جامعة البلقاء التطبيقية، السلط، الأردن.

الملخص

الأهداف: هدفت هذه الدراسة إلى اقتراح أنموذج تربوي لمديري المدارس الحكومية ومديراتها لتعزيز الثقافة الديمقراطية لدى الطلبة في الأردن.

المنهجية: لتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي. كما تم تطوير أداة للدراسة، حيث تم التأكد من دلالات صدقها وثباتها، وتم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العنقودية من مجتمع الدراسة حيث بلغت (283) مديرًا ومديرة.

النتائج: أظهرت النتائج أن درجة توقع مديري المدارس الحكومية، ومديراتها لدورهم في تعزيز الثقافة الديمقراطية لدى الطلبة في الأردن من وجهة نظرهم جاءت مرتفعة، حيث أظهرت النتائج أن مجال بعد الثقافة الديمقراطية (المعارف والاتجاهات الديمقراطية) جاء في المرتبة الأولى بدرجة مرتفعة، بينما جاء مجال الممارسات الديمقراطية في المرتبة الأخيرة، بدرجة متوسطة.

الخلاصة: بناءً على النتائج تمكنت الدراسة من تقديم أنموذج تربوي مقترح لمديري المدارس الحكومية ومديراتها لتعزيز الثقافة الديمقراطية لدى الطلبة في الأردن، وتكون الأنموذج من ثلاثة أبعاد، وهي: المعارف والاتجاهات الديمقراطية، والقيم الديمقراطية، والممارسات الديمقراطية. أوصت الدراسة بمجموعة من التوصيات، منها: دعوة وزارة التربية والتعليم الأردنية إلى تبني الأنموذج المقترح، ووضع الخطط التنفيذية اللازمة لتطبيقه وتنفيذه على أرض الواقع.

الكلمات المفتاحية: أنموذج تربوي، الثقافة الديمقراطية، مديري ومديرات المدارس الحكومية.

المقدمة

يُعدّ مفهوم الديمقراطية من المفاهيم التي تنادي بها الشعوب على مرّ العصور، وبخاصة الشعوب التي تُعاني من القهر والتخلف والاستبداد، إيماناً منها بأن الديمقراطية تحقق لهم وجودهم وأمنهم وتقدمهم، وتنقذهم من القهر والظلم والاستبداد، وتخرجهم من حالة التردي والأزمات التي تعاني منها الدول بدرجات متفاوتة.

وتؤكد التجربة الإنسانية عبر المراحل التاريخية أن الحياة الديمقراطية للأفراد ترتبط بشكل كبير بأبعادها وتاريخها التربوي والتعليمي، وذلك لأن تطبيق الديمقراطية وتكاملها في حياة الأمة يرتبط بالقدرة على تأصيل القيم الديمقراطية في ذهن الأفراد ووجدانهم منذ طفولتهم، وإذا كانت التحولات التاريخية تحدد مسار الحياة الديمقراطية واتجاهاتها في المجتمعات الإنسانية، إلا أن الفعل التربوي لا يزال دائمًا وأبدًا يشكل حلقة من أهم حلقات النماء الديمقراطي في مختلف التجارب التاريخية للمجتمع الإنساني؛ فالعملية التربوية تشكل مدخلاً مهمًا في كل نماء ديمقراطي، وهذا يعني أنه لا يمكن لدورة حياة ديمقراطية أن تتضح ما لم تأخذ مسارها في عمق التربية، ويُبني على هذا أن الديمقراطية التي تنأى عن وعي تربوي اجتماعي أصيل بأبعادها وقيمها وشروطها هي ديمقراطية شكلية لا تقوم على مقومات تضمن تنميتها وتقدمها واستمراها، فالديمقراطية التي لا تقوم على وعي كبير من المجتمع بأهمية القيم والمعايير والممارسات الديمقراطية هي ديمقراطية مصيرها الفناء (وطفة والشرع، 2001).

وفي هذا الصدد، فقد اهتم التربويون في دول العالم المتقدم اهتماماً ملحوظاً بتعميق الثقافة الديمقراطية في العديد من المواقف التربوية سواء المدرسية أو الجامعية، إذ قاموا بتطوير البرامج التربوية التي تعمل على دمج التنظير في مجال الديمقراطية بالواقع العملي لها، كما يظهر في المواقف الصفية التعليمية التعلّمية (المومني والشرمان، 2020).

ولأن الإنسان يكتسب معاييره من المجتمع الذي يعيش فلا بد من القيام بتنشئة الطلبة على القيم والعادات والمفاهيم الديمقراطية، التي تتعلق بأنماط الحياة الفكرية وتهيئتهم لمستجدات الحياة المختلفة وتزويدهم بخبرات مختلفة للتعامل مع المواقف المتعددة (Flanagan, et al, 2010). وتُعدّ الديمقراطية أحد أنماط الحياة التي يكون الحكم فيها مرتكزًا على منح الحرية والاحترام لحقوق الآخرين، فهو مفهوم يُقر على أن أغلبية الأفراد لديهم الحق في اتخاذ القرارات الهامة وتشكيل السياسات، ومنهم القليل من لديه الحق في المشاركة، فضلاً عن أن الديمقراطية تبنى على مبادئ إنسانية يظهرها أفراد المجتمع في سلوكاتهم، كالمساواة والعدل واحترام الآخرين، والتعاون والمسؤولية والتسامح (المومني والشرمان، 2020).

فالديمقراطية عبارة عن اتجاهات وقيم وسلوك، وتُعد قاعدة فكرية وسلوكية وثقافية ترتكز عليها الدولة في توزيعها للسلطة والثروة بعدالة ومساواة، وتستند الديمقراطية على مبادئ رئيسة عدة تتمثل بالعدالة والمساواة الاجتماعية والحرية، تسعى لوضع المجتمع في مكانة مرتفعة ضمن أهدافها، الأمر الذي ينعكس على المجتمع بأكمله فيعزز من التضامن والتماسك المجتمعي فيه، وعليه تغدو هذه القيم معيارًا أساسيًا للتوزيع العادل، وهذا هو ما تسعى الثقافة الديمقراطية نحو تحقيقه، التي بدورها تستوجب وجود المشاركة السياسية الفعّالة، والشفافية، والقدرة على تعديل الأوضاع من قبل المجتمع المدني، وتعرف الديمقراطية بأنها: "مجموعة القيم والمبادئ التي تعزز سيادة القانون واحترامه، ولغة الحوار، وحرية التعبير عن الرأي، والتعددية السياسية، ومحاربة الفساد، وتعزز النزاهة والشفافية، وتنبذ العنف والعنصرية والتمييز والفئوية والتعصب، وتؤكد على الحرية والمساواة والتسامح واحترام آراء الآخرين" (المدهون وعلي، 2018: 40). وتعرف حُمير (2017 :15) الديمقراطية بأنها: "حكم الشعب، وهي نظام سياسي يحتوي على مجموعة من القيم والمبادئ المتمثلة في العدالة والحرية والسيادة والسلطة والاستقلال والمساواة والحقوق والحريات". كما يشير مفهوم الديمقراطية– كما يرى شكر (2020) –إلى أنه في جميع معانيه يؤكد على أهمية وجود بعض الحقوق الفردية والجماعية الرئيسة، وممارستها بحرية دون تقييد، فدون وجود هذه الحقوق لن يكون هناك ديمقراطية، عدا عن تطبيق هذه الحقوق بفعالية وعدالة يعتمد على تأمين نزاهتها وفاعليتها من أجل تحقيق أهداف الديمقراطية المرجوة.

كما يرى كل من بيكر ورافيلسون (Becker & Raveloson, 2008) أن الديمقراطية مصطلح مشتق من اللغة اليونانية يعنى حكم الشعب أو حكم الأغلبية، بمعنى يتم ممارسته من قبل أفراد المجتمع لتحقيق مصالحهم الخاصة. بينما يعرفها سيزر (Sezer,2018) بأنها: "منظومة القيم الإنسانية التي تستند على جملة من المبادئ تتمثل في الحقوق والواجبات نحو الذات ونحو الآخرين".

ويشير هارالدستاد وكوفاتش وتفيت (Haraldstad, et al. 2021) إلى أن الديمقراطية تُعد ثقافة مجتمعية يتم نقلها إلى أفراد المجتمع عبر مؤسسات المجتمع القائمة على مد الأفراد بالتراث والقيم والثقافة، فالثقافة الديمقراطية تنظر إلى أسلوب الحكم بكونه أسلوب حياة بصورة أكبر من كونه نظامًا سياسيًا، الأمر الذي بدوره يشير إلى أن هذه الثقافة ترتبط بجوانب الحياة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية كافة.

وقد أضحى التعليم من أبرز المجالات المعنية في بناء الثقافة الديمقراطية، وترسيخها في أذهان الطلبة؛ لكونه أحد أهم العمليات البارزة في إعداد الأجيال للمستقبل وتهيئتهم بشكل سليم وفاعل، حيث تؤدي الإدارة المدرسية باعتبارها الممثل الرئيس للمؤسسة التعليمية دورًا فعّالاً في اتباع الأساليب الديمقراطية وتطبيقها داخل المدرسة، من خلال التزامها بالمبادئ الديمقراطية المتمثلة بالمساواة والعدالة الاجتماعية، وتعزيز المفاهيم الديمقراطية عبر إدراجها في النشاطات الصفية واللاصفية، الأمر الذي ينعكس إيجابًا على الطلبة، فيكسبهم السلوكيات والممارسات والاتجاهات السليمة؛ مما يعزز من روح الانتماء للوطن في نفوس الطلبة (رضوان، 2020). وتعرف الثقافة الديمقراطية بأنها: "هي أخلاقيات يمارسها الجميع، فتحول ثقافة الرأي لتصبح ثقافة المشاركة، وثقافة العداء للآخر إلى ثقافة الحوار الفكري، وكذلك التسلط إلى إشراف وتوجيه، وهي فلسفة للتعايش المشترك في المجتمع بشكل سلمي" (عبد المطلب، 2017، 163).

وتُعدّ المدرسة أحد أهم المؤسسات في المجتمع والمسؤولة عن تنشئة الطلبة بعد الأسرة، وهي تتبوأ منذ قديم الزمان مكان الصدارة فيه، فهي مركز لكل جديد من الفكر والمعرفة، وبداية اكتساب المهارات وصقل الشخصية، والمدرسة مؤسسة اجتماعية تؤثر في الجو الاجتماعي المحيط بها وتتأثر به، فهي من صنع قياداته الفنية والمهنية والسياسية والفكرية، ومن هنا لكل مدرسة رسالتها التي تتولى تحقيقه، فهي تسهم في مساعدة الطلبة على اكتساب المعارف التي تتعلق بالعمليات والمهارات الديمقراطية الأساسية وخلق فرص لفتح النقاش وتبادل الرأي واتخاذ القرارات المناسبة عن طريق تحفيز المعلمين لطلابهم على الالتزام الفعال بالديمقراطية (بحيص، 2014).

ولكي تتمكن المدرسة من القيام بأدوارها وممارساتها في التنشئة الديمقراطية لدى أفرادها سواء كانوا معلمين أو إداريين أو طلبة، ينبغي عليها تأهيل المعلمين والمديرين عبر تقديم برامج مخططة وهادفة، من أجل توعيتهم بالقيم الديمقراطية كالحرية، والمساواة، والعدل، والتسامح، والتطبع بها والقيام بممارستها داخل المدرسة لكي تصبح جزءاً من سلوكياتهم، انبثاقًا من أن للمعلم دورًا كبيرًا في إكساب طلبته السلوكات الديمقراطية، وذلك من خلال ما يقوم به من ممارسات ديمقراطية داخل الغرفة الصفية؛ إذ إن عدم وضوح قيم الديمقراطية للمعلمين والمديرين، ينعكس بشكل سلبي على قدرتهم في إكسابها لطلبتهم، وعدم قدرتهم على أداء واجباتهم في الحياة الاجتماعية بالنسبة لممارسات الديمقراطية، ومن ثم عدم قدرتهم على تنمية هذا المفهوم وممارسته لدى طلبتهم (جمال الدين وجابر وحامد، 2014).

وينبغي على المدرسة أن تثري المنهج الدراسي الذي يعزز البناء الثقافي في المجتمع الديمقراطي، من خلال تبني فلسفة تربوية تتمحور حول هدف استراتيجي، يهدف إلى تعميق القيم والمفاهيم الديمقراطية لدى الطلبة، وأن تشتمل هذه المناهج على معارف وحقائق ومبادئ نظرية، قادرة على تهيئة الطلبة لاستيعاب مفاهيم الديمقراطية على الصعيد النظري، وأن تسهم في تعزيز مفاهيم المشاركة في خدمة الشعب، والمشاركة في الحياة النيابية، وإن النشاط الذي يشترك فيه الطلبة في خدمة المجتمع يؤثر في التزامهم بمساعدة الآخرين، ومقاومة عدم المساواة الاجتماعي (Haraldstad, et al, 2021). وإيماناً بأن الإدارة هي المحور الرئيس لعمل أي مؤسسة، وأن القيادة هي روح الإدارة المعاصرة، فقد أولت هذه المؤسسات اهتماماً كبيراً بإعداد القيادات التربوية المتمكنة والقادرة على استثمار طاقات العاملين، ومهاراتهم، من خلال تشجيعهم وتحفيزهم ومنحهم الاستقلالية والحرية في إنجاز أعمالهم، وإشراكهم في صناعة القرارات وإعداد رؤية المؤسسة ورسالتها وأهدافها، وانتهاج الديمقراطية في القيادة، وشهدت إدارة هذه المؤسسات تطورات عدّة، وتم اتساع العديد من المفاهيم الإدارية القائمة، وتطويرها، بالإضافة إلى إدخال مفاهيم إدارية حديثة (Sart, 2014).

فالإدارة المدرسية عليها أن تتبع أسلوب الإدارة الديمقراطية، التي ترتكز على مشاركة المعلمين والطلبة في اتخاذ القرارات بصورة جماعية تشاركية، وقائمة على الاحترام المتبادل، فيمارس مديرو المدارس أنشطتهم لتحقيق الديمقراطية من خلال مشاركة المعلمين، وتحفيزهم على إعطاء آرائهم لتحسين المدرسة، وغرس قيم الديمقراطية لدى الطلبة من خلال إدخال مفاهيم الديمقراطية في المجتمع الطلابي عن طريق المعلم وتضمين الديمقراطية في الغرفة الصفية، ومشاركة الطلبة بالمجالس الطلابية الانتخابية لتنمية الديمقراطية في سلوكيات الطلبة في الواقع (محمود وآخرون، 2019). تُشكل الإدارة المدرسية جزءًا هامًا من الإدارة التعليمية والتربوية، حيث إن علاقتها بها علاقة تكاملية، فهي الوحدة المسؤولة عن تنفيذ السياسات التعليمية والتربوية وغاياتها، فالإدارة المدرسية هي التي تؤدي إلى تحقيق رسالة المدرسة عبر علاقتها المباشرة مع الطلبة، ولا سيما بأنها تتسم بحرية في التصرف والقيام بالعديد من الأدوار الموكلة لها، مما يمنحها أن تكون أحد أهم الوحدات الإدارية ولها مكانة بارزة من الجانب الإداري (الدرعي والقاسمية، 2020).

والإدارة الديمقراطية أحد أنماط الإدارة المدرسية، التي تهتم في تغطية متطلبات الأفراد وإشباعها وتحقيق الاحترام المتبادل والتشاركية في حل المشكلات التي تواجههم، بالإضافة إلى التعاون مع الأفراد عن طريق التشجيع والتعاون وإعطاء الرأي، وإثارة الدافعية، وتحقيق الأداء المتميز (Mncube, 2014). حيث تستند الإدارة الديمقراطية على مبدأ رئيسي وهو احترام الأفراد ومشاركتهم بشكل جماعي في اتخاذ القرارات وتنفيذها، وانطلاقًا من فكرة رئيسية مفادها أن كثرة العقول السليمة لديها القدرة على طرح الكثير من الأفكار السليمة، وإن وظيفة الإدارة في الإدارة الديمقراطية لا تكون محصورة فقط على القيادي الأعلى، بل تمثل وظيفة مشتركة بين الإداريين والعاملين، وأن القيادي الأعلى يأخذ دور القائد في تنفيذ هذه الوظيفة الذي لا بد أن تكون علاقاته مع العاملين علاقة إيجابية وتعاونية فعالة، وتثير الحماس وتتطلع لتحقيق الاحترام المتبادل (Kim, 2017).

لذا باتت الإدارة المدرسية الديمقراطية تهتم بكل من المعلم والطالب في المجالات الاجتماعية والانفعالية والمهنية كافة، فمهدت بذلك الطريق للوصول للأهداف التربوية، ومنحت المعلم الحرية الكاملة في الابتكار وتوظيف الأنماط الملائمة، مع تعزيز للمعلم في الاستناد على المواقف الفعالة الإيجابية والنقاش لأماكن الضعف وأساليب التخلص منها مع احترام شخصية المعلم (Mncube, 2014). وأضاف باول وآخرون (Powell, et al; 2015) أن دور المدرسية لا يقتصر فقط على نقل المعلومات بل يتخطاه لتنمية السلوكيات الديمقراطية في مجتمع المدرسة، حيث تعد إطارًا في غاية الأهمية يتمكن عن طريقه المعلمون نقل السلوكيات الديمقراطية للطلبة والعمل على تنمية القيم الديمقراطية، لذا عملت المدارس على منح الطلبة الخبرات الديمقراطية من خلال تعزيز مشاركتهم الديمقراطية في المدارس لتعزيز الديمقراطية ومبادئها. وتعد مشاركة جميع العناصر المرتبطة بالعملية التربوية والتعليمية في المدرسة إحدى أهم الأسس التي يعتمد عليها نجاح الإدارة الديمقراطية ، فمن خلال المشاركة يكون المجال مفتوحًا أمام الطلبة للتعبير عن أفكارهم وآرائهم وآمالهم في المدرسة، بالاستناد إلى مبادئ الديمقراطية المدرسية وحقوق الطلبة، والمجالس الطلابية من أبرز الأمثلة على آليات مشاركة الطلبة في الإدارة المدرسية وتعد مثالاً حيًا على الممارسة الواسعة للديمقراطية، حيث تعبر عن مجموعة من الطلبة الذين يتم انتخابهم بأسلوب ديمقراطي من قبل الصفوف الدراسية للتمثيل عن بقية الطلبة لإيصال مطالبهم واقتراحاتهم إلى الإدارة المدرسية، والدفاع عن اهتماماتهم وتطلعاتهم في العملية التعليمية التعلميّة(عتريس وهمام وأبو العلا، 2019).

ومن جانب آخر فإن تحقيق الثقافة الديمقراطية في المدرسة يحتاج لبيئة تربوية تعزز من السلوكيات والاتجاهات والقيم الديمقراطية بين الطلبة والمعلمين والمديرين في المدرسة، عن طريق منح الطلبة والمعلمين فرصا لاتخاذ القرار الديمقراطي، وفتح طرق الاتصال الفعال بين الإدارة المدرسية من جانب والمعلمين والطلبة من جانب آخر، حيث يستوجب على المعلم لتحقيق الديمقراطية للطلبة خلال التعلم لتبني السلوكيات الديمقراطية في التدريس ومنح الطلبة الفرصة للتعبير عن آرائهم والتشاركية بشكل فعال في عملية اتخاذ القرار(عبد الحكيم، 2019). فالمعلم أساس التغيير للتحقيق الديمقراطية، حيث إنهم يجسدون ممارسات الطلبة وسلوكياتهم عبر تكوين علاقات تفاعلية تستند على تبادل الآراء في العملية التدريسية (Payne,2018).

كما وأن المعلم في المدرسة الديمقراطية يتبنى عددا من الممارسات الديمقراطية والسلوكيات التي من أبرزها تعزيز البيئة الصفية بتضمين مفاهيم الديمقراطية وقيمها لتحقيق الثقافة الديمقراطية، والمشاركة في أنشطة الطلبة، وتطوير مهارات حل المشكلات واتخاذ القرار عند الطلبة، والقيام بإثارة القضايا الجدلية التي تستثير آراء الطلبة وأفكاره، وتجويد حس المسؤولية للطلبة، ورفع مستوى الوعي لديهم حول أهمية احترام الآخرين، وصون الكرامة الإنسانية (السليم، 2014).

وترتبط الديمقراطية في تعليم الطلبة للسلوكيات الديمقراطية كالمواطنة والتشاركية والحرص على المحافظة عليها، لذا لا بد من تعليمهم المبادئ الأساسية للديمقراطية التي تسهم في مساعدتهم على معرفة الديمقراطية وكيفية تطبيقها في حياتهم اليومية (Sousa, 2017).

فالسلوكيات الديمقراطية عند الطلبة تكمن في امتلاكهم شخصية تتسم بالاستقلالية، ولديها القدرة على اتخاذ القرارات السليمة، والثقة بالذات والإمكانية على تكوين علاقات اجتماعية مع الآخرين في البيئة المحيطة بهم (Payne, 2018). وهذا ما يبين مدى العلاقة التفاعلية بين الطلبة والممارسات الديمقراطية للمديرين في المدرسة، والتي تقر على ضرورة أن يتعامل القائد مع الطالب بأنه شخص لديه القدرة على التعلم الذاتي، وتحفيزه على التفاعل الإنساني داخل المدرسة لإظهار علاقات المحبة والود والتعاون بينه وبين الآخرين (السليم، 2016).

كما وقد اطلع الباحثان على مجموعة من الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة كدراسة هارالدستاد وكوفاتش وتفيت (Haraldstad, et al, 2021) التي هدفت تحليل تجارب الطلبة في ممارسة الثقافة الديمقراطية في المدارس النرويجية، وأجريت

الدراسة في أربع مدارس ثانوية في ثلاث بلديات مختلفة في النرويج من خلال مقابلات شبه منظمة مع تلاميذ تتراوح أعمارهم بين (15–16)عاما، واعتمدت المنهج التجريبي النوعي، حيث توصلت الدراسة إلى أن مستويات الثقافة الديمقراطية بين الطلبة كانت متفاوتة، وكان مؤشر القدرة على مناقشة الطلبة لمختلف الأمور ذات الأهمية في المناقشات الصفية كان عاليًا، وأن جميع أبعاد الثقافة الديمقراطية (الانفتاح السياسي والمشاركة والقدرة على الانخراط في المشاركات الديمقراطية) بالرغم من توزيعها بشكل مختلف كانت مرئية في الساحات المدرسية.

وأجرى رضوان (2020) دراسة هدفت إلى معرفة الممارسات الديمقراطية وسلوكيات المواطنة التنظيمية لدى معلمي مدارس التعليم الثانوي العام في جمهورية مصر العربية، وتم استخدام المنهج الارتباطي، وتكون مجتمع الدراسة من معلمي مدارس التعليم الثانوي العام في جمهورية مصر العربية، وتم تطوير استبانة وتوزيعها على عينة الدراسة والبالغ عددهم (850) معلما ومعلمة، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، أهمها: من خلال قياس مستوى الممارسات الديمقراطية بالمدرسة وهي (الممارسات الديمقراطية على مستوى المدرسة ككل، والممارسات الديمقراطية داخل حجرة الدراسة، والممارسات الديمقراطية في المناهج الدراسية) يمكن توقع درجة سلوكيات المواطنة التنظيمية للمعلمين بالمدارس الثانوية في مصر، وتوصلت الدراسة إلى أن هناك علاقة ارتباطية موجبة بين كل من الممارسات الديمقراطية بمدارس التعليم الثانوي العام وسلوكيات المواطنة التنظيمية للمعلمين بها.

كما أجرى المومني والشرمان (2020) دراسة هدفت إلى معرفة درجة ممارسة السلوكات الديمقراطية لدى معلمي المرحلة الثانوية في محافظة إربد من وجهة نظر المديرين والمشرفين التربويين، وقد استخدمت الدراسة المنهج المسحي الوصفي، وتكونت عيّنة الدراسة من (191) مديراً ومديرة و(194) مشرفاً تربوياً، وتم تطوير استبانة أداة للدراسة، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، أهمها: أن درجة ممارسة السلوكات الديمقراطية لدى معلمي المرحلة الثانوية في محافظة إربد من وجهة نظر المديرين والمشرفين التربويين جاءت بدرجة مرتفعة، وكشفت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات المشرفين تعزى لمتغير الجنس ولصالح الإناث.

وأجرى عبد الحكيم (2019) دراسة هدفت إلى معرفة أهم أبعاد التعليم الديمقراطي، وآليات الممارسة الديمقراطية بالمدرسة، وواقع الممارسات الديمقراطية بمدارس التعليم العام في مصر من وجهة نظر المتعلمين، وتقديم تصور مقترح لتفعيل الممارسات الديمقراطية في مدارس التعليم العام بمصر، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتمثل مجتمع الدراسة من جميع طلبة مدارس التعليم العام بمحافظة الجيزة، وتم اختيار العينة بالطريقة الطبقية العشوائية وعددها (750) طالبًا وطالبة، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، أهمها: أن محور المعلم والتفاعل الصفي قد احتل المرتبة الأولى فيما يتعلق بترتيب محاور أداة الدراسة من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، وجاء محور الإدارة المدرسية في المرتبة الثانية بدرجات متفاوتة، ومحور المنهج وطرق التدريس في المرتبة الثالثة، كما تم تقديم مقترح لتفعيل الممارسات الديمقراطية في مدارس التعليم العام. كما أظهرت وجود فروق دالة إحصائيًا في استجابات عينة الدراسة في محوري الإدارة المدرسية والمنهج وطرق التدريس لصالح الذكور.

وأجرت السيد (2019) دراسة هدفت إلى توضيح دور المدرسة الثانوية في تنمية الديمقراطية لدى الطلبة، من خلال التعرف إلى الممارسات الديمقراطية الواقعية لمديري ومعلمي مدارس التعليم الثانوي العام بمحافظة بورسعيد في مصر، والوقوف على المعوقات التي تعوق تطبيق الممارسات الديمقراطية داخل المدارس الثانوية من أجل تحسين المناخ المدرسي، ووضع تصور مقترح لتفعيل الممارسات الديمقراطية كمدخل لتحسين المناخ المدرسي في مدارس التعليم الثانوي العام، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، واعدت الباحثة استبانة، وتم اختيار عينة عشوائية مكونة من (60) مديرا ومعلما من مديري المدارس الثانوية وبعض المعلمين. وقد توصلت الدراسة إلى نتائج عدة، أهمها: ضعف التزام المدرسة بالمناخ الذي يدعم الانتماء وثقافة المواطنة، ضعف إمكانات المدرسة على إشباع حاجات الطلبة وميولهم، وضعف قدرة الطالب على اتخاذ القرارات وتحمل المسؤولية وحل المشكلات.

كما أجرت العيدي (2019) دراسة هدفت إلى معرفة واقع الإدارة الديمقراطية في المدارس الحكومية في الكرك، كما يقدرها مديرو هذه المدارس، ومديراتها، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وتكون مجتمع الدراسة من جميع مديري محافظة الكرك ومديراتها والبالغ عددهم (283) مديرًا ومديرة. ولتحقيق أهداف الدراسة تم بناء استبانة للكشف عن واقع الإدارة الديمقراطية في المدارس الحكومية، وأظهرت النتائج أن ممارسة الإدارة الديمقراطية متوسطة في جميع المجالات. كما أظهرت

النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات أفراد العينة لدرجة ممارسة الإدارة الديمقراطية في المدارس الحكومية في محافظة الكرك تعزى للمؤهل العلمي والجنس والخبرة والمستوى الدراسي.

وقامت ليكلرك–هالي (Leclerc-Hallé, 2018) بدراسة هدفت إلى اكتشاف الفرص والعقبات لتطوير نظام تعليمي لتعزيز ثقافة الديمقراطية لدى الطلبة في هايتي، وتم استخدام البحث النوعي التجريبي، حيث تم أخذ البيانات من خلال المقابلات والملاحظات شبه المنظمة للطلبة والمعلمين لمعرفة تصوراتهم للديمقراطية، أجريت المقابلات أولا مع (6) معلمين ومجموعة واحدة من الطلبة، ثم أجريت أربع مقابلات جماعية مع الطلبة في مكان آخر، وثماني مقابلات فردية من ضمنهم المعلمون، ولم يتم أخذ عينات عشوائية وإنما دراسة حالة، وتوصلت الدراسة إلى أن الديمقراطية في المدرسة في هايتي كانت نظرية فقط وغير مطبقة على الواقع، ويجب أن يكون هناك فرصة للتفكير في إعادة الديمقراطية، وتقليل الفجوة بين المعرفة التي يتم تدريسها بالمدارس وخبرات المتعلمين.

وأجرى باين (Payne, 2018) دراسة هدفت معرفة مستوى الممارسات الديمقراطية لدى معلمي التربية الخاصة المتعاونين مع المعلمين في المدارس الدامجة في الولايات المتحدة الأمريكية، حيث تكونت عينة الدراسة من (6) معلمين من معلمي التربية الخاصة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، وتم استخدام الاستبانة لتحقيق هدف الدراسة، وأظهرت النتائج أن مستوى الممارسات الديمقراطية لدى معلمي التربية الخاصة القدماء في الخبرة في المدارس الدامجة كان متوسطاً من وجهة نظر المعلمين المبتدئين، وأن الممارسات الديمقراطية في العلاقة التعاونية مع معلم التعليم العام احتلت المرتبة الأولى في الممارسات الديمقراطية لدى معلمي التربية الخاصة.

وأجرى كل من كولينز وهيس ولوري (Collins, et al, 2018) دراسة هدفت إلى تطوير الطلاب باستخدام المبادئ والعمليات الديمُقراطية في الفصل الدراسي، وفهم كيفية قيام المربيين بممارسة التعليم الديمُقراطي في المدارس العامة، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج النوعي، وتم إجراء المقابلات مع عينة تكونت من 9 مدرسين في مدارس K12 في أثينا، وتوصلت النتائج إلى أنه في أثناء البحث في كيفية تنفيذ معلمي المدارس العامة للتعليم الديمقراطي والحفاظ عليه في الفصول الدراسية ظهرت 6 موضوعات ، وهي تعزيز العلاقات، وتمكين الطلاب، وتعليم استخدام المهارات الديمقراطية، والبنية التربوية، والتطبيق الديمقراطي للمعلم، والعقبات الديمقراطية.

من خلال استعراض الدراسات السابقة اتفقت هذه الدراسة مع الدراسات السابقة على أهمية تعزيز الثقافة الديمقراطية لدى الطلبة بغرض إنشاء جيل واعي قادر على ممارسة الديمقراطية في شؤون الحياة المختلفة، ويتضح من تلك الدراسات اختلاف الأهداف التي تناولتها لموضوع الممارسات والسلوكيات والثقافة الديمقراطية لدى المعلمين في المدارس كدراسة رضوان (2020)، ودراسة المومني والشرمان (2020)، ودراسة عبد الحكيم (2019)، ودراسة ليرك–هالي (Leclerc-Hallé, 2018)، ودراسة باين (Payne, et al, 2018)، ودراسة هارالدستاد وكوفاتش وتفيت (Haraldstad, et al, 2021)، كما استهدفت دراسة السيد (2019) تعزيز دور المدرسة وتحسينها في تنمية الديمقراطية، بينما دراسة كل من كولينز وهيس ولوري تناولت استخدام المبادئ الديمقراطية لتطوير الطلبة، ودراسة العيدي(2019) التي تطرقت إلى واقع الإدارة الديمقراطية في المدارس الحكومية، ودراسة سيزر (Sezer, 2018) التي سعت لتعرف التركيبات المعرفية لدى المعلمين حول التعليم الديمقراطي. وتميّزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في أنها قامت باقتراح أنموذج تربوي لمديري المدارس الحكومية ومديراتها لتعزيز الثقافة الديمقراطية لدى الطلبة من وجهة نظرهم، وهذا ما لم تبحثه الدراسات السابقة في حدود علم الباحثين، حيث يأمل الباحثان أن تسهم دراستها في تغطية النقص المعرفي في هذا المجال. واستخدم الباحثان الاستبانة كأداة لجمع المعلومات، حيث استفادت من الدراسات السابقة في تصميم أداة الدراسة وتطويرها، وإثراء الإطار النظري، وبناء الأنموذج.

ومن خلال ما سبق يرى الباحثان ضرورة تعزيز الثقافة الديمقراطية في المدرسة وغرس مبادئها وقيمها في نفوس الطلبة، لكي يتمكنوا من التصدي للمشكلات التي ستواجههم في المستقبل، لذا أصبحت المدرسة تطبق الديمقراطية وتهتم بوعي الطلبة وتدريبهم على الاتجاهات والقيم والممارسات الديمقراطية، لكونها نسق من القيم الديمقراطية والتي تنمو لدى الطلبة وتنمي ثقافتهم وأبرزها احترام القوانين وقيمة الإنسان وكرامته عبر العديد من الأنشطة التي يتم تدريبهم عليها، وتحفيزهم على الشعور بالمسؤولية نحو مجتمعهم، وتوطيد العلاقات ما بين الأسرة والمدرسة بتفعيل مجالس أولياء الأمور، وتنمية القيم الديمقراطية من خلال تطوير تفكيرهم وصقل شخصياتهم، وتحررهم من الجمود في التفكير، وتقوية العلاقات فيما بينهم عبر تنمية روح الفريق، فسيادة المناخ الديمقراطي من اتجاهات وقيم وممارسات ديمقراطية في المدرسة يعزز من الثقافة الديمقراطية. ومن هنا جاءت فكرة هذه

الدراسة لتتناول موضوع الثقافة الديمقراطية لأهميته البالغة في تنمية المجتمعات، وتنمية قدرات أفراده وزيادة الوعي والمسؤولية الاجتماعية لديهم، ولأهمية دور مدير المدرسة بتفعيل هذا الموضوع ومكانته في العملية التعليمية بوصفه قائداً ومرشداً للمعلمين وللطلبة.

مشكلة الدراسة

إن تحقيق الثقافة الديمقراطية في المجتمع الأردني يُعدّ من الضرورات الأساسية لأفراد المجتمع بشكل عام، ولفئة الشباب بشكل خاص، كونهم سيصبحون أداة المجتمع في التغيير والتطوير، ويتبوؤون مناصب ومراكز مهمة في الدولة، وأن تمثيل هؤلاء الشباب للسلوك الديمقراطي من شأنه العمل على تعزيز الحياة الديمقراطية في المواقع التي يعملون بها مستقبلاً، وأن المراقب لتصرفات الطلبة وسلوكاتهم في المدارس، أو في الشوارع يلاحظ أن معظم هذه السلوكات لا تنسجم ومبادئ والممارسات الديمقراطية، على الرغم من وعي الطلبة بالمبادئ النظرية للديمقراطية، وكذلك فإن المناهج الدراسية تركز على مبادئ الديمقراطية وقيمها ومفاهيمها، ومن المتعذر استكمال الثقافة الديمقراطية دون وجود مؤسسات تمارس من خلالها الديمقراطية، أو دون توافر الآليات التي تعمق قيم الديمقراطية؛ فالمدارس هي المكان الأنسب لتدريب الطلبة على الممارسات الديمقراطية، وذلك من خلال البرامج الأكاديمية والأنشطة المدرسية التي تسهم إلى درجة كبيرة في معرفة الواجبات الموكولة إليهم وممارستها داخل المدرسة، وتسهم في تطبيق الممارسات الديمقراطية في حياتهم العملية كما جاء عند هارالدستاد وكوفاتش وتفيت (Haraldstad, et al, 2021) وسيزر (Sezer, 2018). ومن هنا يأتي دور التعليم والإدارة وتتعاظم مسؤولياته في تنمية ثقافة الديمقراطية لأبناء المجتمع، وإعدادهم للمشاركة الجادة في عملية التحول الديمقراطي، وتؤهلهم للتعامل الواعي مع متطلبات القرن الحادي والعشرين.

لذا من الضروري العمل على تعزيز الثقافة الديمقراطية من خلال بناء أنموذج تربوي يوحد الأبعاد الثقافية لمديري المدارس الحكومية ومديراتها في الأردن، ووضعها ضمن إطار يتم تطبيقه لتعزيز هذه الثقافة بين الطلبة في المدارس، تحقيقاً لرؤية جلالة الملك عبد الله الثاني المعظم التي أوردها في الأوراق النقاشية ونصها أن "الديمقراطية في جوهرها عملية حية نمارسها جميعًا، وقد آن الأوان لنمضي في تعزيز هذه القاعدة الصلبة والبناء عليها" (رئاسة الوزراء، 2017).

والديمقراطية من وجهة نظر الباحثين أمر مهم تطبيقه في المدارس؛ لكونها شكلا من أشكال الحياة التي تُبنى على الحرية واحترام حقوق الآخرين، وتطبيقه في المدارس يعزز من بناء علاقات فاعلة تقوم على عدم التشدد وتبادل الآراء والأفكار بين عناصر العملية التعليمية كافة، ومن خلال عمل الباحثين تبين لهما أن هناك حاجة لدى الطلبة لتعزيز الشعور لديهم بأهمية الديمقراطية ومبادئها، وقيمها، وممارستها بالشكل السليم، وأهميتها في زيادة الوعي الاجتماعي لديهم، وتعزيز بعض الممارسات المجتمعية التي تحتاج إلى ثقافة ديمقراطية كالتعاون والحوار واحترام الآخرين والحرية والعدالة الاجتماعية. وهذه الأسباب شكلت بمجملها دافعاً قوياً لوضع أنموذج تربوي مقترح لمديري المدراس الحكومية ومديراتها؛ لتعزيز الثقافة الديمقراطية لدى الطلبة في الأردن.

أسئلة الدراسة

حاولت هذه الدراسة الإجابة عن الأسئلة الآتية:

السؤال الأول: ما درجة توقع مديري المدارس الحكومية ومديراتها لدورهم في تعزيز الثقافة الديمقراطية لدى الطلبة في الأردن من وجهة نظرهم؟

السؤال الثاني: ما الأنموذج التربوي المقترح لمديري المدارس الحكومية ومديراتها لتعزيز الثقافة الديمقراطية لدى الطلبة في الأردن؟

أهداف الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى تحقيق ما يأتي :

1. التعرف إلى درجة توقع مديري المدارس الحكومية ومديراتها لدورهم في تعزيز الثقافة الديمقراطية لدى الطلبة في الأردن من وجهة نظرهم.
2. اقتراح أنموذج تربوي لمديري المدارس الحكومية ومديراتها لتعزيز الثقافة الديمقراطية لدى الطلبة في الأردن.

أهمية الدراسة

تكتسب الدراسة أهميتها من أهمية الموضوع الذي تتناوله والذي يبحث في تعزيز الثقافة الديمقراطية، حيث إن هذه الدراسة تُعدّ من أوائل الدراسات التي تبحث في هذا الموضوع، وفي حدود علم الباحثين. وتبدو أهمية هذه الدراسة فيما يأتي:

- من الناحية النظرية: يؤمّل أن تثري هذه الدراسة المكتبات العربية بالمعلومات حول أهم الطرق الحديثة وأبرزها في تعزيز الثقافة الديمقراطية لدى الطلبة.
- المساهمة بالمعرفة التراكمية حول الموضوع في مجال الثقافة الديمقراطية.
- من الناحية العملية (التطبيقية): تتجلى الأهمية العملية لهذه الدراسة فيما ستقدمه من فوائد في الميدان التربوي للجهات ذات العلاقة بالدراسة في وزارة التربية والتعليم ومديرياتها، مديري المدارس ومديراتها وطلبة الدراسات العليا والباحثين بناء على ما ستقدمه من نتائج وتوصيات.

التعريفات المفاهيمية والإجرائية

تبنّت الدراسة عدداً من المصطلحات، وهي:

أنموذج: وهو: "الشكل الذي يمثل تفاعل مجموعة من المتغيرات التي تضمنها الأنموذج، إذ يؤدي التفاعل إلى تحقيق الأهداف المرجوة" (البلوي والزبون، 2017، 45).

ويعرف الأنموذج إجرائياً: الخطة المنظمة التي تستهدف تزويد مديري المدارس الحكومية ومديراتها بالمبادئ العامة والمضامين التي تمكنهم من تعزيز الثقافة الديمقراطية لدى الطلبة تشتمل على المعارف والاتجاهات الديمقراطية والممارسات الديمقراطية والقيم الديمقراطية.

الديمقراطية: "نظام إنساني يؤكد على قيمة الفرد وكرامته الشخصية والإنسانية ويقوم على أساس مشاركة الأفراد في تنظيم شؤونهم الحياتية والسياسية والاجتماعية والثقافية والتربوية" (ناصر، 2004، 7).

الثقافة الديمقراطية: وهي: "مجموعة التصرفات والنقاش والحوار بين مديري المدارس والطلبة والتي تقوم على مبادئ الحرية والمساواة والعدالة الاجتماعية ويظهرها المديرون والمعلمون في تفاعلاتهم في البيئة المدرسية" (الزبون وخالد، 2017، 18).

وتعرف الثقافة الديمقراطية إجرائياً: ما يمتلكه الطلبة من مبادئ وقيم واتجاهات توجه سلوكهم في المواقف المختلفة، ومشاركتهم الفاعلة في اتخاذ القرارات، وتقديم وجهات نظر متباينة وذات مصداقية.

حدود الدراسة ومحدداتها

تضمنت الدراسة الحدود والمحددات الأتية:

الحدود البشرية: اقتصرت هذه الدراسة على مديري المدارس الحكومية ومديراتها في العاصمة عمان بالأردن.

الحدود الزمانية: طبّقت هذه الدراسة في العام الدراسي2022/2021، الفصل الدراسي الثاني.

الحدود المكانية: المدارس الحكومية في العاصمة عمّان.

الحدود الموضوعية: اقتصرت هذه الدراسة على موضوع "أنموذج تربوي مقترح لمديري المدارس الحكومية ومديراتها لتعزيز الثقافة الديمقراطية لدى الطلبة في الأردن".

محددات الدراسة: تمثّلت في الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة، وفي دقة إجابة أفراد عينتها على أداتها.

الطريقة والإجراءات

منهجية الدراسة

اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي؛ وذلك لملاءمته طبيعة الدراسة.

مجتمع الدراسة وعينتها

تكوّن مجتمع الدراسة من جميع مديري المدارس الحكومية ومديراتها، التابعة لمحافظة العاصمة عمان بالأردن والبالغ عددهم (753)، منهم (304) ذكور و(449) إناثا (وزارة التربية والتعليم الأردنية، 2020). قام الباحثان باختيار عينة عنقودية عشوائية ممثلة لمجتمع الدراسة والبالغ عددهم (283) مديرا ومديرة من المدارس الحكومية التابعة لمحافظة العاصمة عمان بالأردن. والجدول (1) يبيّن توزيع عيّنة الدراسة النهائية تبعاً لمتغيرات (الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة).

جدول (1): التكرارات والنسب المئوية حسب متغيرات الدراسة

المتغير	الفئات	التكرار	النسبة
الجنس	ذكر	110	38.9%
	أنثى	173	61.1%
المؤهل العلمي	بكالوريوس	87	30.7%
	دراسات عليا	196	69.3%
سنوات الخبرة	10 سنوات فأقل	63	22.3%
	أكثر من 10 سنوات	220	77.7%
المجموع		283	100.0%

أداة الدراسة

لتحقيق هدف الدراسة تم تطوير أداة للدراسة، وذلك من خلال الرجوع للأدب التربوي المتعلق بموضوع الدراسة، كدراسة هارالدستاد وكوفاتش وتفيت (Haraldstad, et al, 2021)، ودراسة رضوان (2020)، ودراسة المومني والشرمان (2020)، وكذلك الإفادة من استبانات الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الثقافة الديمقراطية. وتم صياغة الاستبانة بصورتها الأولية من (46) فقرة موزّعة على ثلاثة أبعاد، هي: (الثقافة الديمقراطية (المعارف والاتجاهات الديمقراطية)، والقيم الديمقراطية، والممارسات الديمقراطية).

صدق أداة الدراسة

تم عرض الاستبانة بصورتها الأولية على (13) محكماً من ذوي الاختصاص في مجال الإدارة التربوية وأصولها في الجامعات الأردنية، وقد طلب منهم تحديد مدى ملاءمة الفقرات الواردة في الاستبانة ومدى شموليتها، ومدى انتماء الفقرات للأبعاد الواردة فيها (الثقافة الديمقراطية (المعارف والاتجاهات الديمقراطية)، القيم الديمقراطية، الممارسات الديمقراطية)، ومدى وضوح الفقرات وسلامتها اللغوية، وكذلك ذكر أي تعديلات مقترحة، واقتراح فقرات يرونها مناسبة وضرورية وحذف الفقرات غير الضرورية. وبعد إعادة الاستبانة تم إجراء التعديلات المقترحة التي أوردها المحكّمون في توصياتهم، وتمثلت التعديلات في إعادة الصياغة اللغوية لبعض الفقرات، وحذف بعض الفقرات، وذلك بسبب عدم مناسبتها، أو بسبب تكرارها، وإضافة بعض الفقرات.

صدق البناء

لاستخراج دلالات صدق البناء للمقياس، استخرجت معاملات ارتباط كل فقرة وبين الدرجة الكلية، وبين كل فقرة وارتباطها بالبعد التي تنتمي إليه، وبين الأبعاد ببعضها والدرجة الكلية، في عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة تكونت من (30) مديراً ومديرة، وقد تراوحت معاملات ارتباط الفقرات مع الأداة ككل ما بين (.36–.85)، ومع البعد (.39– .85). وتجدر الإشارة أن جميع معاملات الارتباط كانت ذات درجات مقبولة ودالة إحصائيًا، ولذلك لم يتم حذف أي من هذه الفقرات. كما تم استخراج معامل ارتباط البعد بالدرجة الكلية، ومعاملات الارتباط بين الأبعاد ببعضها وكانت أن جميع معاملات الارتباط كانت ذات درجات مقبولة ودالة إحصائيا، مما يشير إلى درجة مناسبة من صدق البناء.

ثبات أداة الدراسة

للتأكد من ثبات أداة الدراسة، فقد تم التحقق بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار (test-retest)، بتطبيق المقياس وإعادة تطبيقه بعد أسبوعين على مجموعة من خارج عينة الدراسة مكوّنة من (30)، ومن ثم تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين تقديراتهم في المرتين. وتم أيضاً حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا، وتراوحت ما بين (.77– .90) واعتبرت هذه القيم ملائمة لغايات هذه الدراسة.

نتائج الدراسة ومناقشتها

أولاً– النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما درجة توقع مديري المدارس الحكومية ومديراتها لدورهم في تعزيز الثقافة الديمقراطية لدى الطلبة في الأردن من وجهة نظرهم؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة توقع مديري المدارس الحكومية ومديراتها لدورهم في تعزيز الثقافة الديمقراطية لدى الطلبة في الأردن من وجهة نظرهم، والجدول (2) يوضح ذلك:

الجدول (2): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة توقع مديري المدارس الحكومية ومديراتها لدورهم في تعزيز الثقافة الديمقراطية لدى الطلبة في الأردن من وجهة نظرهم

الرتبة	الرقم	البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقدير
11	11	بعد الثقافة الديمقراطية (المعارف والاتجاهات الديمقراطية)	3.88	.657	مرتفعة
22	22	بعد القيم الديمقراطية	3.77	.730	مرتفعة
33	33	بعد الممارسات الديمقراطية	3.67	.783	متوسطة
		الدرجة الكلية	3.80	.663	مرتفعة

يبين الجدول (2) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (3.67–3.88)، حيث جاء بعد الثقافة الديمقراطية (المعارف والاتجاهات الديمقراطية) في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (3.88) بدرجة مرتفعة، بينما جاء بعد الممارسات الديمقراطية في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (3.67) وبدرجة متوسطة، وبلغ المتوسط الحسابي لدرجة توقع مديري المدارس الحكومية ومديراتها لدورهم في تعزيز الثقافة الديمقراطية لدى الطلبة في الأردن من وجهة نظرهم ككل (3.80) وبدرجة مرتفعة.

ويعزى ذلك إلى أن الديمقراطية ثقافة تبنى على تعزيز مفهوم المواطنة لدى الفرد واحترام الآخرين، وهذا بدوره يلعب دوراً أساسياً في توجيه الثقافة السياسية التي تبنى على التسامح والمرونة وتعمل على نشر الثقافة الديمقراطية داخل المدرسة، التي تسهم في توحد الطلبة وتماسكهم، وتعزيز مبدأ الاحترام المتبادل فيما بينهم وبين معلميهم، وبالتالي يسهم في تنشئة الطلبة على مبادئ الثقافة الديمقراطية وتعزيزها لجعلهم ديمقراطيين فعالين في مجتمعاتهم. ويعزى ذلك إلى أن قيامهم بترسيخ مبادئ الحرية والمساواة والحوار والعدالة وروح التعاون والشفافية بين الطلبة، وغيرها من المعارف والاتجاهات الديمقراطية يسهم في تنشئة جيل واعي قادر على ممارسة الديمقراطية في مجالات الحياة المختلفة، والتعامل مع الآخرين بانفتاح وتسامح ومرونة أكبر. ويعزى ذلك إلى إدراك مديري المدارس الحكومية ومديراتها في الأردن أهمية قيامهم بترسيخ القيم الديمقراطية كالحرية، والمساواة، والعدل، والتسامح، والتطبع بها والقيام بممارستها داخل المدرسة يسهم في جعلها جزءاً من سلوكياتهم، والتعامل مع غيرهم بتسامح ومرونة. ويمكن أن يعود ذلك إلى أن إدراك مديري المدارس الحكومية ومديراتها في الأردن حول أهمية دورهم في تعزيز الممارسات الديمقراطية لدى الطلبة، حيث إنهم ركزوا حول تلقين الطلبة حول ماهية المعارف والاتجاهات الديمقراطية وأشكالها، غافلين للدور الفعلي والواقعي لتلك الاتجاهات، حيث لابد من تعزيز تلك الاتجاهات والمعارف التي يعلمونها للطلبة على شكل ممارسات فعلية على أرض الواقع، كإشراك الطلبة في وضع سياسة عمل المدرسة، وغيرها من الممارسات.

واتفقت هذه النتيجة مع دراسة المومني والشرمان (2020) التي جاء في نتائجها أن درجة ممارسة السلوكات الديمقراطية لدى معلمي المرحلة الثانوية في محافظة إربد من وجهة نظر المديرين والمشرفين التربويين جاءت بدرجة مرتفعة.

بينما اختلفت هذه النتيجة مع دراسة (السيد، 2019) التي جاء في نتائجها التزام المدرسة بالمناخ الذي يدعم الانتماء وثقافة المواطنة، وضعف إمكانات المدرسة على إشباع حاجات الطلبة وميولهم، وضعف قدرة الطالب على اتخاذ القرارات وتحمل المسؤولية وحل المشكلات.

- **البعد الأول: الثقافة الديمقراطية (المعارف والاتجاهات الديمقراطية)**

الجدول (3): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات المتعلقة بالثقافة الديمقراطية (المعارف والاتجاهات الديمقراطية)

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقدير
1	9	تنمية احترام القانون لدى الطلبة.	4.16	.804	مرتفعة
2	13	التأكيد على رفض التعصب الديني والمذهبي والقبلي	4.13	.852	مرتفعة
3	10	حث الطلبة على احترام الآخرين	4.11	.852	مرتفعة
4	3	تنمية الاعتزاز بالنفس لدى الطلبة	4.05	.870	مرتفعة
4	16	الحث على اختيار الطلبة لمن يمثلهم بمجلس الطلبة.	4.05	.870	مرتفعة
6	1	ترسيخ مبادئ الحرية و المساواة بين الطلبة	3.97	.820	مرتفعة
7	15	العمل على ترسيخ ثقافة التسامح لدى الطلبة.	3.96	.868	مرتفعة
8	12	الحرص على إدارة الخلافات بالطرق السليمة بين الطلبة.	3.92	.899	مرتفعة
9	2	تشجيع التفاعل الايجابي مع تغيرات المجتمع.	3.90	.826	مرتفعة
9	8	الحرص على تعزيز مفهوم ثقافة الديمقراطية في الأنشطة المدرسية.	3.90	.795	مرتفعة
11	17	تعزيز مبادئ العدالة بين الذكور والإناث لدى الطلبة.	3.89	.912	مرتفعة
21	18	توعية الطلبة على رفض السلبية والاتكالية.	3.88	.906	مرتفعة
13	5	تعريف الطلبة بمفهوم حقوق الإنسان.	3.86	.823	مرتفعة
14	7	تشجيع فتح باب الحوار بين المعلمين والطلبة.	3.82	.874	مرتفعة
14	20	تنمية الإحساس بالمسؤولية تجاه مشاكل المجتمع.	3.82	.916	مرتفعة
16	4	تدريب الطلبة على تحمل نتائج أفعالهم و أقوالهم.	3.79	.951	ممرتفعة
17	6	ترسيخ مفهوم الشفافية عند الطلبة في التعامل مع أفراد المجتمع.	3.73	.866	مرتفعة
18	11	توفير منابر الديمقراطية ليعبر الطلبة عن آرائهم باستقلالية.	3.65	.905	متوسطة
19	19	ترسيخ مبدأ الانتماء السياسي لدى الطلبة.	3.53	1.053	متوسطة
20	14	طرح مشكلات المجتمع للنقاش بين الطلبة.	3.52	.947	متوسطة
المعارف والاتجاهات الديمقراطية			3.88	.657	مرتفعة

يبين الجدول (3) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (3.52–4.16)، حيث جاءت الفقرة رقم (9) والتي تنص على"تنمية احترام القانون لدى الطلبة" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (4.16) وبدرجة مرتفعة، وجاءت الفقرة رقم (13) والتي تنص على "التأكيد على رفض التعصب الديني والمذهبي والقبلي في المرتبة الثانية وبمتوسط حسابي بلغ (4.13) وبدرجة مرتفعة، بينما جاءت الفقرة رقم (14) ونصها "طرح مشكلات المجتمع للنقاش بين الطلبة" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (3.52) وبدرجة متوسطة. وبلغ المتوسط الحسابي لبعد الثقافة الديمقراطية ككل (3.88) وبدرجة مرتفعة.

ويعود ذلك إلى أن وعي مديري المدارس الحكومية ومديراتها في الأردن لأهمية تنمية الثقافة الديمقراطية وتعزيزها لدى طلبة المدارس، حيث إن الديمقراطية تعد بمثابة ثقافة ترتكز على تنمية مفاهيم المواطنة لدى الأفراد، الأمر الذي يسهم في توجيه الثقافة السياسية في المجتمع التي تقوم على المرونة والتسامح، وتساعد في نشر الثقافة الديمقراطية داخل المدرسة، مما ينعكس ذلك على الطلبة ويعزز من تماسكهم وترابطهم، ويقوي من الاحترام المتبادل بينهم وبين معلميهم وبين بعضهم البعض، وعليه يتم تنشئة الطلبة على مبادئ الثقافة الديمقراطية وأسسها فيعزز من فعاليتهم في مجتمعاتهم. كما يدرك مديرو المدارس الحكومية أهمية ترسيخ مبادئ الحرية والمساواة بين الطلبة، لدورهم في تنمية شخصيات الطلبة وتعزيزها، وتحسين قدرتهم على الابداع، كما يدرك معلمو المدارس الحكومية أهمية تشجيع التفاعل الايجابي مع تغيرات المجتمع، وتنمية الاعتزاز بالنفس لدى الطلبة، وتدريب الطلبة على تحمل نتائج أفعالهم و أقوالهم؛ لما له من أهمية كبرى لدى الطلبة في تأهيلهم وتأسيسهم للتعامل الصحيح مع العالم الخارجي، وبالتالي ضمان تنشئة الطالب تنشئة صحيحة.

- **البعد الثاني: بعد القيم الديمقراطية**

الجدول (4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات المتعلقة ببعد القيم الديمقراطية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقدير
1	30	تنمية روح القيادة لدى الطلبة.	3.99	.848	مرتفعة
2	23	تعزيز مبدأ الشورى في اتخاذ القرارات.	3.86	.925	مرتفعة
3	22	توعية الطلبة بدور العدالة الاجتماعية في تحقيق استقرار المجتمع	3.82	.809	مرتفعة
3	31	التأكيد للطلبة أن الديمقراطية أفضل أشكال التنظيم.	3.82	.846	مرتفعة
5	21	السعي إلى تعليم مفهوم الحرية لدى الطلبة	3.79	.870	مرتفعة
6	27	الاهتمام بحاجات الطلبة عند اتخاذ القرارات.	3.75	.904	مرتفعة
6	29	ترسيخ مفهوم الاستقلالية لدى الطلبة.	3.75	.866	مرتفعة
8	26	العمل على تحرير أفكار الطلبة من الجمود والعنف.	3.73	.925	مرتفعة
9	24	التشجيع على النقد البناء للسلبيات	3.66	.937	متوسطة
9	25	تدريب الطلبة على المشاركة الجادة في المجتمع.	3.66	.910	متوسطة
11	28	تشجيع الطلبة على إبداء آرائهم المعارضة	3.65	.935	متوسطة
		بعد القيم الديمقراطية	3.77	.730	مرتفعة

يبين الجدول (4) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (3.65–3.99)، حيث جاءت الفقرة رقم (30) والتي تنص على"تنمية روح القيادة لدى الطلبة" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (3.99) وبدرجة مرتفعة، وجاءت الفقرة رقم (23) والتي تنص على"تعزيز مبدأ الشورى في اتخاذ القرارات" في المرتبة الثانية وبمتوسط حسابي بلغ (3.86) وبدرجة مرتفعة، بينما جاءت الفقرة رقم (28) ونصها "تشجيع الطلبة على إبداء آرائهم المعارضة" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (3.65) وبدرجة متوسطة. وبلغ المتوسط الحسابي لمجال القيم الديمقراطية ككل (3.77) وبدرجة مرتفعة.

ويعزى ذلك إلى زيادة الوعي لدى مديري المدارس الحكومية ومديراتها في الأردن فيما يتعلق بأهمية تعزيز القيم الديمقراطية وتنميتها لدى الطلبة، حيث إن ترسيخ القيم الديمقراطية مثل الحرية والمساواة والتسامح والعدل والقيام بتضمينها في سلوكياتهم داخل المدرسة الأمر الذي يجعل من هذه القيم جزءًا لا يتجزأ من سلوكياتهم. وتعزى هذه النتائج إلى إدراك مديري المدارس الحكومية ومديراتها وسعيهم إلى ضرورة تعليم مفهوم الحرية لدى الطلبة، وتوعية الطلبة بدور العدالة الاجتماعية في تحقيق استقرار المجتمع وتعزيز مبدأ الشورى في اتخاذ القرارات، حيث تؤثر هذه القيم في تنشئة الطلبة تنشئة سليمة و التي من شأنها تعزيز قدراتهم الإبداعية، وتنميتها.

- **البعد الثالث: بعد الممارسات الديمقراطية**

الجدول (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات المتعلقة ببعد الممارسات الديمقراطية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقدير
1	33	الحث على المشاركة في المجالس الطلابية	4.06	.790	مرتفعة
2	36	تفويض المعلمين و الطلبة في إدارة بعض الأنشطة المدرسية.	3.88	.914	مرتفعة
3	33	تدريب الطلبة والمعلمين على ممارسة السلوك الديمقراطي	3.82	.810	مرتفعة
3	40	تعزيز روح الابتكار والتجديد لدى الطلبة	3.82	.942	مرتفعة
5	39	ممارسة سياسة الباب المفتوح أمام ملاحظات الطلبة.	3.61	.999	متوسطة
6	35	اخذ الاقتراحات بعين الاعتبار بخطة تطوير المدرسة.	3.58	1.000	متوسطة
7	38	مشاركة المعلمين والطلبة في إعداد رؤية ورسالة المدرسة.	3.57	1.064	متوسطة

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقدير
9	37	الاستفادة من صندوق اقتراحات الطلبة كتغذية راجعة في تخطيط برامج المدرسة.	3.41	1.112	متوسطة
9	34	إشراك الطلبة في وضع سياسة عمل المدرسة.	3.31	1.046	متوسطة
		بعد الممارسات الديمقراطية	3.67	.783	متوسطة

يبين الجدول (5) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (3.31–4.06)، حيث جاءت الفقرة رقم (33) التي تنص على"الحث على المشاركة في المجالس الطلابية" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (4.06) وبدرجة مرتفعة، وجاءت الفقرة رقم (36) التي تنص على"تفويض المعلمين والطلبة في إدارة بعض الأنشطة المدرسية" في المرتبة الثانية وبمتوسط حسابي بلغ (3.88) وبدرجة مرتفعة، بينما جاءت الفقرة رقم (34) ونصها "إشراك الطلبة في وضع سياسة عمل المدرسة" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (3.31) وبدرجة متوسطة. وبلغ المتوسط الحسابي لبعد الممارسات الديمقراطية ككل (3.67) وبدرجة متوسطة.

ويمكن أن يُعزى ذلك إلى أن ضعف الدور الذي يسهم به كل من مديري المدارس الحكومية ومديراتها في الأردن في تنمية الممارسات والسلوكيات الديمقراطية لدى الطلبة، لتركيزهم على تلقين الطلبة للاتجاهات والمعارف الديمقراطية، وعدم التركيز على الدور الأساسي لهذه الاتجاهات، حيث إنه لابد من التركيز على تنمية هذه المعارف والاتجاهات للطلبة عبر تبنيهم لسلوكيات وممارسات ديمقراطية فعلية على أرض الواقع، مثل تحفيز الطلبة على الإسهام في وضع السياسات في المدرسة.

ثانيًا: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: ما الأنموذج التربوي المقترح لمديري المدارس الحكومية ومديراتها لتعزيز الثقافة الديمقراطية لدى الطلبة في الأردن؟

للإجابة على هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات جميع الأبعاد الثقافة الديمقراطية (المعارف والاتجاهات الديمقراطية)، القيم الديمقراطية، الممارسات الديمقراطية)، كما بينت نتائج الجداول (5، 6، 7،8)، وأن النتائج أظهرت درجة مرتفعة في الثقافة الديمقراطية (المعارف والاتجاهات الديمقراطية) وأن هذا المجال لا يكفي لعدم إجراء النموذج حيث إن جميع المجالات يجب أن تكون مرتفعة وبناء على ذلك واعتماداً على نتائج الدراسة تم اقتراح أنموذج تربوي لمديري المدارس الحكومية ومديراتها لتعزيز الثقافة الديمقراطية لدى الطلبة في الأردن، وبناءً على نتائج توقع مديري المدارس الحكومية ومديراتها في الأردن لدورهم في تعزيز الثقافة الديمقراطية لدى الطلبة في الأردن تم اعتماد الأنموذج، واشتقاق (3) مجالات ضمن رؤية تنسجم مع المدارس الحكومية. ويمكن أن يعود ذلك إلى أن المدرسة تعتبر المكان الأنسب لتعزيز مفهوم الثقافة الديمقراطية لدى الطلبة، وتنشئتهم على القيم الديمقراطية، وتدريبهم على ممارستها بشكل عملي، حيث تقوم فلسفة الأنموذج على تقديم معايير عملية لمديري المدارس الحكومية ومديراتها لتعزيز الثقافة الديمقراطية لدى الطلبة، للمساعدة في إكسابهم المعارف والاتجاهات الديمقراطية، والقيم الديمقراطية، والممارسات الديمقراطية وترسيخها وممارستها بشكل فعال لتهيئة المناخ المدرسي الإيجابي السليم؛ وذلك لإسهامه في التنشئة الاجتماعية للطلبة، وتدريبهم على ممارسة الأساليب الديمقراطية لفهم مشكلاتهم ومشكلات مجتمعهم، وإتاحة الفرصة لحلها.

أهداف الأنموذج المقترح

توعية مديري المدارس بأهمية تعزيز الثقافة الديمقراطية لدى الطلبة، وبيان متطلبات تعزيز السلوك الديمقراطي لدى الطلبة في المدارس الحكومية، وتغيير نمط الإدارة وتطبيق الإدارة الديمقراطية لمواكبة تغيرات العصر، الذي يؤثر إيجابيًا على الطلبة والمجتمع. وبيان أهمية الإدارة المدرسية الديمقراطية في تطبيق الثقافة الديمقراطية الذي ينعكس على سلوكات المعلمين والطلبة، وتهيئة المناخ المدرسي وتوفير العوامل التي تمكن الطلبة من اكتساب الثقافة الديمقراطية، وتنمية القيم الديمقراطية كالحرية، والعدالة والمساواة، والمواطنة.

- تدريب الطلبة على ممارسة الثقافة الديمقراطية من خلال الأنشطة التي ينتقل من خلالها الطلبة من مرحلة المعرفة الى مرحلة الأداء والممارسة، وتنمية أسس الديمقراطية، فكرًا وتنظيمًا وممارسة، وذلك من خلال ممارسات المديرين التي

تنعكس على المعلمين والطلبة. وتدعيم القيم الديمقراطية في المدارس الحكومية من خلال المناخ المدرسي الإيجابي للتغلب على المشكلات التي تواجه الطلبة ومساعدتهم باتخاذ القرارات المناسبة.

أهمية تطبيق الأنموذج

تكمن أهمية الأنموذج في أهمية الإدارة المدرسية في العملية التعليمية وما لها من تأثير كبير عليها، بحيث يسعى إلى تحمل الإدارة مسؤولياتها في العملية التعليمية والتي تعد من أهم الأدوار في المدرسة، وتكمن أيضًا أهمية الأنموذج في إمكانية تطبيقه على المدارس الحكومية بشكل عام في المملكة الأردنية الهاشمية، وكذلك إسهامه في الدور المهم للمديرين والمعلمين والطلبة وأولياء الأمور، وكذلك المجتمع ككل بحيث تظهر العملية التعليمية بشكل أفضل، ويأتي هذا الأنموذج تزامنًا مع عملية الإصلاح السياسي في المملكة الأردنية الهاشمية.

مبررات الأنموذج

تنظيم طرق تعزيز الديمقراطية لدى الطلبة في المدارس، حيث تعدّ المدرسة من أهم مكونات المجتمعات، والمكان الأمثل الذي يستطيع فيه ترسيخ المعارف والاتجاهات الديمقراطية، والقيم الديمقراطية، الممارسات الديمقراطية لدى الطلبة وتدريبهم على تطبيقها فكرًا وممارسة.

الفئات المستهدفة من الأنموذج

يتوقع أن يكون هذا الأنموذج محط اهتمام من قبل صناع القرار ومتخذيه في وزارة التربية والتعليم؛ وذلك لما له من أهمية في إبراز دور الإدارة المدرسية الفعال من جانب، ومديري المدارس الحكومية والمعلمين من جانب آخر بما يسهم في تغيير نمط سلوكاتهم، بما يعود بالنفع على الطلبة، والذي يعد جوهر العملية التعليمية وأساس نجاح العملية التربوية.

اشتمل الأنموذج على ثلاثة أبعاد رئيسية:

- **البعد الأول: الثقافة الديمقراطية (المعارف والاتجاهات الديمقراطية)**

أي معرفة توجهات المديرين والمديرات نحو الثقافة الديمقراطية في المدارس، وتنمية هذه المعارف وترسيخ هذه الاتجاهات لدى الطلبة، فالاتجاه يمثل نقطة الشروع والاستمرار للسلوك عند الإنسان وهو يأتي نتيجة الخبرة الناتجة عن المواقف التي يمر فيها الفرد وتدفعه بالتصرف بصورة محددة في مواقف حياته اليومية، فالطلبة بالمدرسة تتكون اتجاهاتهم ومعارفهم من خلال مرورهم بالخبرات المختلفة، وتتشكل معتقداتهم وقناعاتهم بالأفكار المحيطة بهم وتترجم في سلوكهم، ولإدارة المدرسة دور كبير في تكوين اتجاهات الطلبة، ومعارفهم؛ لتعزيز الثقافة الديمقراطية من خلال ترسيخ مبادئ الحرية والمساواة، وكذلك تنمية الاعتزاز بالنفس وتعريفهم بمبادئ حقوق الإنسان، وتنمية الاتجاهات الديمقراطية مثل احترام القانون واحترام قيمة الانسان وكرامته، وتشجيع التفاعل الإيجابي مع تغيرات المجتمع، وتدريب الطلبة على تحمل نتائج أفعالهم، وترسيخ مفهوم الشفافية عند الطلبة في التعامل مع أفراد المجتمع، وتشجيع فتح باب الحوار بين المعلمين والطلبة، والحرص على تعزيز مفهوم ثقافة الديمقراطية في الأنشطة المدرسية، وتنمية احترام القانون لدى الطلبة، وحث الطلبة على احترام حريات الآخرين، وتوفير منابر الديمقراطية ليعبر الطلبة عن آرائهم باستقلالية، والحرص على ادارة الخلافات بالطرق السليمة بين الطلبة، والتأكيد على رفض التعصب الديني والمذهبي والقبلي، وطرح مشكلات المجتمع للنقاش بين الطلبة، والعمل على ترسيخ ثقافة التسامح لدى الطلبة، والحث على اختيار الطلبة لمن يمثلهم بمجلس الطلبة، وتعزيز مبادئ العدالة بين الذكور والاناث لدى الطلبة، وتوعية الطلبة على رفض السلبية والاتكالية، وترسيخ مبدأ الانتماء السياسي لدى الطلبة، وتنمية الاحساس بالمسؤولية تجاه مشاكل المجتمع.

- **البعد الثاني: القيم الديمقراطية**

القيم هي مجموعة من المبادئ التي يتم من خلالها السيطرة على الأفكار والاتجاهات، التي تقوم بالعمل على توجيهنا نحو رغباتنا وسلوكاتنا، ويكتسبها الفرد من المجتمع المتعايش به، فهي البناء الشخصي الذي ينشأ داخل الإنسان وتعزز من خلال حياته وتجاربه التي مر فيها. وأن للمدرسة دورا كبيرا في زرع هذه القيم لدى الطلبة من خلال دور الإدارة والمعلمين في توعية الطلبة وصقل شخصياتهم، وتطوير نوعية تفكيرهم وتقييمهم للأحداث المحيطة. فالمدير هو الذي يقوم بالتخطيط للعملية التربوية وله الدور الأكبر في سيادة الجو الديمقراطي لدى الطلبة التي من خلاله يكتسب الطلبة هذه القيم، كتنمية روح القيادة لديهم وترسيخ مفهوم الاستقلالية وتحرير أفكارهم من الجمود والعنف، والسعي إلى تعليم مفهوم الحرية لدى الطلبة، وتوعية الطلبة بدور العدالة

الاجتماعية في تحقيق استقرار المجتمع، وتعزيز مبدأ الشورى في اتخاذ القرارات، والتشجيع على النقد البناء للسلبيات، وتدريب الطلبة على المشاركة الجادة في المجتمع، والعمل على تحرير أفكار الطلبة من الجمود والعنف، والاهتمام بحاجات الطلبة عند اتخاذ القرارات، وتشجيع الطلبة على إبداء آرائهم المعارضة، وترسيخ مفهوم الاستقلالية لدى الطلبة، وتنمية روح القيادة لدى الطلبة، والتأكيد للطلبة أن الديمقراطية أفضل أشكال التنظيم.

- **البعد الثالث: الممارسات الديمقراطية**

الممارسات هي ترجمة المعارف والاتجاهات والقيم الموجودة لدى إدارات المدارس على أرض الواقع، والتي من خلالها يكتسب الطلبة هذا السلوك وهذه الممارسات. وضرورة إيمان إدارة المدرسة بأهمية تفعيل الممارسات الديمقراطية كمدخل للتحسين والتطوير من خلال تدريب الطلبة والمعلمين على ممارسة السلوك الديمقراطي، والحث على المشاركة في المجالس الطلابية، وإشراك الطلبة في وضع سياسة عمل المدرسة، واخذ الاقتراحات بعين الاعتبار بخطة تطوير المدرسة، وتفويض المعلمين والطلبة في إدارة بعض الأنشطة المدرسية، والاستفادة من صندوق اقتراحات الطلبة كتغذية راجعة في تخطيط برامج المدرسة، ومشاركة المعلمين والطلبة في إعداد رؤية ورسالة المدرسة، وممارسة سياسة الباب المفتوح أمام ملاحظات الطلبة، وتعزيز روح الابتكار والتجديد لدى الطلبة.

واستنادًا إلى ما تم عرضه من نتائج يقترح الباحثان الأساليب والوسائل والأنشطة الطلابية الآتية لتنفيذ الأنموذج المقترح:

الجدول (6): الأساليب والوسائل والأنشطة الطلابية الآتية لتنفيذ الأنموذج المقترح

الرقم	الفقرة	الأساليب والوسائل والأنشطة
	البعد الأول : الثقافة الديمقراطية (المعارف والاتجاهات)	**الهدف: أي معرفة توجهات المديرين والمديرات نحو الثقافة الديمقراطية في المدارس، وتنمية هذه المعارف وترسيخ هذه الاتجاهات لدى الطلبة**
1	ترسيخ مبادئ الحرية والمساواة بين الطلبة.	تقديم الخدمات للجميع دون تمييز، من خلال إتاحة مقررات تعليمية تعزز من المساواة بين الجنسيين، وتعليم الطلبة التكافؤ في الفرص، واختيار الشباب للمهن، والتوزيع المتساوي للرعاية والتعليم في المدرسة والبيت.
2	تشجيع التفاعل الايجابي مع تغيرات المجتمع.	تقديم خدمات تطوعية للمجتمع، من خلال النشطة الاجتماعية التعاونية والانضمام لفرق الدعم التطوعي، في المدرسة أو في المجال الصحي أو المشاركة في الأعمال الخيرية.
3	تنمية الاعتزاز بالنفس لدى الطلبة	مكافاة العمل المتميز للطلبة
4	تدريب الطلبة على تحمل نتائج أفعالهم.	وجود آلية لرصد السلوكات السلبية والإيجابية للطلبة من خلال مراقبة سلوكيات الطلبة وتعليم الطلبة مراقبة انفسهم وتحمل المسؤولية.
5	تعريف الطلبة بمفهوم حقوق الانسان .	وضع لوائح للحقوق والواجبات داخل المدرسة وتطبيقها
6	ترسيخ مفهوم الشفافية عند الطلبة في التعامل مع أفراد المجتمع.	عمل أنشطة تسعى لترسيخ قيم الشفافية ومكافحة الفساد ومراعاة فرص المشاركة للطلبة دون تمييز وتوجيه الطلبة نحو انجاز الاعمال بإتقان واخلاص
7	تشجيع فتح باب الحوار بين المعلمين والطلبة.	عقد جلسات للحوار والنقاش
8	الحرص على تعزيز مفهوم ثقافة الديمقراطية في الأنشطة المدرسية.	اختيار الطلبة للأنشطة المدرسية التي تناسب رغباتهم وميولهم واعطائهم الفرصة لتشكيل مجموعات الطلبة في كل نشاط
9	تنمية احترام القانون لدى الطلبة.	وضع اللوائح والقوانين داخل المدرسة وداخل الغرف الصفية وتطبيقها على الجميع
10	حث الطلبة على احترام حريات الآخرين.	تدريبهم على العمل الجماعي والعمل بروح الفريق
11	توفير منابر الديمقراطية ليعبر الطلبة عن آرائهم باستقلالية.	الإذاعة المدرسية والنقاش المفتوح
12	الحرص على إدارة الخلافات بالطرق السليمة بين الطلبة.	عدم تصيد الأخطاء للطلبة ومساعدتهم وإرشادهم على حل مشكلاتهم

الرقم	الفقرة	الأساليب والوسائل والأنشطة
13	التأكيد على رفض التعصب الديني والمذهبي والقبلي.	استخدام رسومات داعمة للتعلم على هذه المبادئ على الجدران الداخلية و الخارجية للمدرسة ندوات ومحاضرات تثقيفية للطلبة
14	طرح مشكلات المجتمع للنقاش بين الطلبة.	اجتماعات مع المجتمع المحلي وأولياء الأمور
15	العمل على ترسيخ ثقافة التسامح لدى الطلبة.	بتوعية الطلبة من خلال الأنشطة المختلفة كالإذاعة المدرسية والمسرح والحوار
16	الحث على اختيار الطلبة لمن يمثلهم بمجلس الطلبة.	تشجيع الطلبة على الترشيح للمجالس الطلابية وإجراء الاقتراع والانتخاب.
17	تعزيز مبادئ العدالة بين الذكور والإناث لدى الطلبة.	من خلال النشرات والندوات وإقامة الأنشطة المختلفة للإناث و الذكور دون تمييز وتوعيتهم بأهمية المساواة بين الرجل و المرأة
18	توعية الطلبة على رفض السلبية والاتكالية.	تقديم نشرات تربوية وتوعوية للطلبة
19	ترسيخ مبدأ الانتماء السياسي لدى الطلبة.	تعزيز مبادئ الانتماء وحب الوطن بإقامة الأنشطة والتوعية بالحفاظ على ممتلكاته
20	تنمية الإحساس بالمسؤولية تجاه مشاكل المجتمع.	تقديم خدمات تطوعية للمجتمع
	البعد الثاني: القيم الديمقراطية	**الهدف:غرس القيم: وهي المبادئ التي يؤمن بها المنتمون للمدرسة وتحكم علاقة العمل بها وتمثل توجهات المدرسة والثقافة السائدة فيها**
21	السعي إلى تعليم مفهوم الحرية لدى الطلبة	حث الطلبة على أخذ قراراتهم بأنفسهم وحرية اختيار الأنشطة التي تناسبهم ومنحهم الفرصة لإعطاء آرائهم
22	توعية الطلبة بدور العدالة الاجتماعية في تحقيق استقرار المجتمع.	التعامل مع جميع الطلبة بالتساوي وعدم التفرقة وإعطاء الجميع حقوقهم
23	تعزيز مبدأ الشورى في اتخاذ القرارات.	العمل بروح الفريق وإشراك مجلس الآباء والطلبة في العملية التعليمية
24	التشجيع على النقد البناء للسلبيات	استخدام أساليب التفكير النقدي، من خلال الاستنتاج والوصول للنتائج بالاستدلال، والاستقراء، وتوجيه أسئلة توضيحية والإجابة عليها الحكم على موثوقية مصدر المعلومة استيعاب تقارير الملاحظات والحكم عليها تطبيق المعرفة المكتسبة
25	تدريب الطلبة على المشاركة الجادة في المجتمع.	التطوع لأداء مهام إضافية يتطلبها العمل المدرسي
26	العمل على تحرير أفكار الطلبة من الجمود والعنف .	توعية الطلبة عن طريق الندوات والاستفادة من مجالس الآباء لزيادة وعي الطلبة والعمل على ترسيخ الأفكار الإيجابية.
27	الاهتمام بحاجات الطلبة عند اتخاذ القرارات.	الاهتمام بالفروق الفردية للطلبة وتقسيم الطلبة حسب قدراتهم وحاجاتهم
28	تشجيع الطلبة على إبداء آرائهم المعارضة	ممارسة الباب المفتوح لنقاشات الطلبة وآرائهم والأخذ بالآراء المقبولة
29	ترسيخ مفهوم الاستقلالية لدى الطلبة.	تشجيع الشعور بالاستقلال وممارسة التعلم الذاتي
30	تنمية روح القيادة لدى الطلبة.	توجه المدرسة الأنشطة التعليمية لتنمية جوانب الشخصية للطلبة المعلم الصغير، تمثيل الأدوار، الإذاعة، الكشافة
31	التأكيد للطلبة أن الديمقراطية أفضل أشكال التنظيم.	نشر المدرسة لثقافة الحياة الديمقراطية من خلال الممارسات الفعلية داخل المدرسة لتحقيق التواصل الفكري
	البعد الثالث: الممارسات الديمقراطية.	**الهدف :الممارسات هي ترجمة المعارف والاتجاهات والقيم الموجودة لدى إدارات المدارس على أرض الواقع التي من خلالها يكتسب الطلبة هذا السلوك وهذه الممارسات.**

الرقم	الفقرة	الأساليب والوسائل والأنشطة
32	تدريب الطلبة والمعلمين على ممارسة السلوك الديمقراطي	الاجتماعات و الورش التربوية و جلسات الحوار
33	الحث على المشاركة في المجالس الطلابية	تفعيل المجالس الطلابية وحث الطلبة على انتخاب من يمثلهم
34	إشراك الطلبة في وضع سياسة عمل المدرسة .	تفعيل مجلس الطلبة في تفويض المهام
35	أخذ الاقتراحات بعين الاعتبار بخطة تطوير المدرسة .	إشراك الطلبة و المجتمع المحلي في عملية التخطيط مع ادارة المدرسة.
36	تفويض المعلمين والطلبة في إدارة بعض الأنشطة المدرسية .	تشجيع الطلبة على القيام بالنشاطات المختلفة وتفعيل بعض المهام .
الرقم	الفقرة	الأساليب والوسائل والأنشطة
37	الاستفادة من صندوق اقتراحات الطلبة كتغذية راجعة في تخطيط برامج المدرسة.	توفير صندوق اقتراحات في المدرسة
38	مشاركة المعلمين والطلبة في إعداد رؤية المدرسة ورسالتها .	التشجيع على إبداء الآراء و التخطيط وتوفير بيئة داعمة للطلبة
39	ممارسة سياسة الباب المفتوح أمام ملاحظات الطلبة.	التشجيع على تقديم الأفكار والمقترحات
40	تعزيز روح الابتكار والتجديد لدى الطلبة	توفير بيئة داعمة للإبداع وتنمية الابتكار وترسيخه

التوصيات

بناءً على نتائج الدراسة توصي بما يأتي:

- دعوة وزارة التربية والتعليم الأردنية إلى تبني الأنموذج المقترح من قبل وزارة التربية والتعليم ووضع الخطط التنفيذية اللازمة لتطبيقه وتنفيذه على أرض الواقع.
- ضرورة نشر المدرسة لثقافة الديمقراطية من خلال الممارسات الفعلية داخل المدرسة من قبل المديرين لتحقيق التواصل الفكري في المجتمع المدرسي.
- ضرورة قيام مديري المدارس الحكومية ومديراتها في الأردن بطرح مشكلات المجتمع للنقاش بين الطلبة.
- ضرورة وضع البرامج التدريبية لمديري المدارس ومديراتها المبنية على أسس نظرية لتبني مفهوم تعزيز الديمقراطية.
- تأكيد الفعاليات المدرسية الديمقراطية كالأنشطة والممارسات اللامنهجية داخل المدرسة.

المصادر والمراجع باللغة العربية

- بحيص، جمال. (2014). اتجاهات المعلمين نحو ديمقراطية الإدارة المدرسية في مدارس مدينة بطا. *مجلة كلية فلسطين التقنية للأبحاث والدراسات*، 1(1)، 137- 158.
- البلوي، حسين، والزبون، محمد (2017). أُنموذج مقترح للقيادة الذاتية للمدارس في المملكة العربية السعودية وفق مدخلي تحليل النظم وإدارة المعرفة. *مجلة دراسات العلوم التربوية، الجامعة الأردنية*، عمان، 44(4)، 67-43.
- جمال الدين، نجوى، وجابر، سامي، وحامد، نجلاء. (2014). الأساليب القيادية السائدة لدى قادة مدارس التعليم الثانوي العام بليبيا. *مجلة العلوم التربوية*، 2(1)، 593-628.
- حُمير، لطفية مصباح. (2017). *تطور أزمة الديمقراطية التقليدية في عصر العولمة (دراسة تحليلية من الرؤية القارية والعالمية في إطار الأنظمة السياسية والقانونية المعاصرة في ظل أطوار القرن الواحد والعشرين)*. ط2، دار الكتب الوطنية، بنغازي، ليبيا.
- الدرعي، حميد، والقاسمية، عايدة. (2020). أثر القيادة الديمقراطية على الرضا الوظيفي لدى معلمي مدارس مدينة العين بدولة الإمارات العربية المتحدة. *المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية*، 4(17)، 1-38.

- رضوان، عمر نصير. (2020). الممارسات الديمقراطية وسلوكيات المواطنة التنظيمية لدى معلمي مدارس التعليم الثانوي العام في جمهورية مصر العربية. *مجلة الإدارة التربوية*، (26)، 257-344.
- رئاسة الوزراء، (2017). الأوراق النقاشية الستة لجلالة الملك عبدالله الثاني. متاح على الرابط التالي: http://www.pm.gov.jo/category/1477259615.html
- الزبون، محمد سليم، وخالد، رشا محمد (2017). استراتيجية مقترحة لتنمية الثقافة الديمقراطية لدى أعضاء اتحاد الطلبة في الجامعات الأردنية الحكومية. *المجلة العربية في العلوم الإنسانية والإجتماعية*،4(26)، 119-133.
- السليم، بشار. (2014). مستوى الممارسات الديمقراطية الصفية لدى معلمي الطلبة الموهوبين والطلبة العاديين من وجهة نظر الطلبة في الأردن: دراسة مقارنة. *مجلة العلوم التربوية*، 22(2)، 81-111.
- السليم، بشار. (2016). مستوى الممارسات الديمقراطية والاتجاهات نحو المشاركة السياسية لدى مجالس الطلبة في الجامعات الأردنية. *مجلة دراسات العلوم التربوية*، 43(4)، 1503-1524.
- السيد، نجلاء. (2019). المناخ المدرسي الديمقراطي مدخل لمواجهة مشكلة العنف المدرسي بمرحلة التعليم الثانوي. *مجلة كلية التربية، جامعة بور سعيد*، 15(27)، 144-162.
- شكر، محمد السيد. (2020). القيم الديمقراطية لدى الحركات الاجتماعية الجديدة في المجتمع الافتراضي تحليل مضمون لبعض مواقع التواصل الاجتماعية. *المجلة العلمية بكلية الآداب*، (38)، 530-471.
- عبد الحكيم، فاروق. (2019). الممارسات الديمقراطية بمدارس التعليم العام في مصر-دراسة ميدانية-. *مجلة كلية التربية- جامعة الإسكندرية*، 29(1)، 245-276.
- عبد المطلب، صبري بديع. (2017). المواطنة ودورها في بناء ثقافة الديمقراطية في مصر: دراسة ميدانية. *المجلة المصرية للتنمية والتخطيط*، 25(2)، 154-201.
- عتريس، محمد، وهمام، إيمان، وأبو العلا، أمينة. (2019). مجالس الاتحادات الطلابية في مدارس التعليم العام باستراليا وإمكانية الإفادة منها بجمهورية مصر العربية. *مجلة كلية التربية ببنها*، (119)، 340-377.
- العيدي، ختام محمد. (2019). واقع الإدارة الديمقراطية في المدارس الحكومية في محافظة الكرك في الأردن كما يقدرها مديري المدارس ومديراتها. *مجلة العلوم التربوية*، 1(46)، 535-551.
- محمود، أشرف، ومحمد، سيدة، وملك، لطيفة. (2019). واقع الممارسات الديمقراطية للمديرين بمدارس التعليم الابتدائي بدولة الكويت. *مجلة العلوم التربوية- كلية التربية بالغردقة-جامعة جنوب الوادي*، 1(4)، 61-106.
- المدهون، يحيى، وعلي، خليل. (2018). دور الإعلام الفلسطيني في تعزيز ثقافة الديمقراطية وحقوق الإنسان. *مجلة جامعة الفاشر للعلوم الإنسانية*، 1(12)، 30-78.
- المومني، موسى، والشرمان، منيرة. (2020). درجة ممارسة السلوكات الديمقراطية لدى معلمي المرحلة الثانوية في محافظة اربد من وجهة نظر المديرين والمشرفين التربويين. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*، 28(3)، 290-315.
- ناصر، إبراهيم. (2004). *أصول التربية (الوعي الانساني)*. عمان، مكتبة الرائد العلمية.
- وطفة، علي، والشرع، سعد. (2001). الديمقراطية والتربية في الوطن العربي، *المؤتمر الثالث لقسم أصول التربية في كلية التربية جامعة الكويت*. مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت.

References

- Abdel Hakim, Farouk. (2019). Democratic practices in public education schools in Egypt - a field study -. *Journal of the Faculty of Education* - Alexandria University (in Arabic), 29(1), 245-276.
- Abdul Muttalib, Sabri Badie. (2017). Citizenship and its role in building a culture of democracy in Egypt: a field study. *Egyptian Journal of Development and Planning*, (in Arabic) 25(2), 154-201.
- Al-Aidi, Khatam Muhammad. (2019). The reality of democratic administration in public schools in Karak Governorate in Jordan, as estimated by school principals and principals. *Journal of Educational Sciences*, (in Arabic) 1(46), 535-551.
- Al-Balawi, Hussein, and Al-Zaboun, Muhammad (2017). A proposed model for self-leadership for schools in the Kingdom of Saudi Arabia according to the two approaches of systems analysis and knowledge management. *Journal of Educational Science Studies*, University of Jordan, Amman (in Arabic), 44(4), 67-43.

- Al-Darai, Hamid, and Al-Qasimia, Aida. (2020). The impact of democratic leadership on job satisfaction among school teachers in the city of Al-Ain in the United Arab Emirates. *Arab Journal of Educational and Psychological Sciences*, 4(17), 1-38. (in Arabic)
- Al-Madhoun, Yahya, and Ali, Khalil. (2018). The role of the Palestinian media in promoting a culture of democracy and human rights. *El Fasher University Journal of Human Sciences*, (in Arabic) 1(12), 30-78.
- Al-Momani, Musa, and Al-Sharman, Munira. (2020). The degree of practicing democratic behaviors among secondary school teachers in Irbid Governorate from the point of view of educational directors and supervisors. *Islamic University Journal for Educational and Psychological Studies*, (in Arabic)28(3), 290-315.
- Al-Saleem, Bashar. (2014). The level of classroom democratic practices among teachers of gifted students and ordinary students from the point of view of students in Jordan: a comparative study. *Journal of Educational Sciences*, (in Arabic), 22(2), 81-111.
- Al-Saleem, Bashar. (2016). The level of democratic practices and trends towards political participation among student councils in Jordanian universities. *Journal of Educational Science Studies*, (in Arabic) 43(4), 1503-1524.
- Al-Sayed, Naglaa. (2019). The democratic school climate is an introduction to confronting the problem of school violence in secondary education. *Journal of the Faculty of Education*, Port Said University, (in Arabic), 15(27), 144-162.
- Al-Zobun, Muhammad Salim, and Khaled, Rasha Muhammad (2017). A proposed strategy for developing democratic culture among members of the Student Union in Jordanian public universities. *Arab Journal of Humanities and Social Sciences*, (in Arabic), 4(26), 119-133.
- Atris, Muhammad, Hammam, Iman, and Abu Al-Ala, Amina. (2019). Student union councils in public education schools in Australia and the possibility of benefiting from them in the Arab Republic of Egypt. *Journal of the College of Education in Benha*, (in Arabic), (119), 340-377.
- Becker, P., & Raveloson, J. (2008). *WHAT IS DEMOCRACY*? Available at: http://library.fes.de/pdf-files/bueros/madagaskar/05860.pdf
- Buhais, Jamal. (2014). Teachers' attitudes towards democratic school administration in Yatta city schools. Palestine Technical College *Journal for Research and Studies*, (in Arabic), 1(1), 137-158.
- Collins J., Hess M., & Lowery CH., (2018). Democratic Spaces How Teachers Establish and Sustain Democracy and Education in Their Classrooms. *democracy & education*, 27(1), 1-12.
- Flanagan, C., Stoppa, T., Syvertsen, A. K., & Stout, M. (2010). Schools and social Handbook of research on civic engagement in youth (pp. 307–329). John Wiley & Sons, Inc. https://doi.org/10.1002/9780470767603.ch12.
- araldstad A., Tveit, A., & Kovač, V. (2021). Democracy in schools: qualitative analysis of pupils' experiences of democracy in the context of the Norwegian school. *Cambridge Journal of Education*, DOI: 10.1080/0305764X.2021.1935738.
- Humayr, Lutfia Mesbah. (2017). *The development of the crisis of traditional democracy in the era of globalization (an analytical study from the continental and global vision within the framework of contemporary political and legal systems in light of the twenty-first century)*. 2nd edition, (in Arabic), National Book House, Benghazi, Libya.
- Jamal Al-Din, Najwa, Jaber, Sami, and Hamed, Najla. (2014). The prevailing leadership styles among leaders of general secondary education schools in Libya. *Journal of Educational Sciences*, (in Arabic), 2(1), 593-628.
- Kim, Y. (2017). Education and Democracy, *Unpublished Ph.D. Thesis*, University of Huston, USA.
- Leclerc-Hallé, M. (2018*). Educating for democracy in Haiti; A teacher's and student's perspective*, Norwegian University of sciences, Norway.
- Mahmoud, Ashraf, Muhammad, Lady, and Malak, Latifa. (2019). The reality of democratic practices of principals in primary education schools in the State of Kuwait. *Journal of Educational Sciences - Faculty of Education in Hurghada* - South Valley University, (in Arabic) 1 (4), 61-106.
- Mncube, V. (2014). The Contribution of School Governing Bodies in Promoting Democracy in South African Schools: The Current Trends. *Mediterranean Journal of Social Sciences*, 5(3), 484-492.
- Nasser, Ibrahim. (2004). *Fundamentals of education (human awareness)*. Amman, (in Arabic), Al-Raed Scientific Library.
- Payne, K. (2018). Democratic teachers mentoring novice teachers: Enacting Democratic Practices and Pedagogy in Teacher Education. *Action in Teacher Education*,40(2), 133-150.

- Powell, D., Kuzmina, S., Yamchynska, T., Shestopalyuk, O., Kuzmin, Y. (2015). Educational Technologies approches to democratic eduacational practices in Ukraiana. *procedia-social and behavior sciences*,176 (12), 378-3853.
- Prime Minister's Office, (2017). *The six discussion papers of His Majesty King* (in Arabic), Abdullah II. Available at the following link: http://www.pm.gov.jo/category/1477259615.html
- Radwan, Omar Naseer. (2020). Democratic practices and organizational citizenship behaviors among general secondary school teachers in the Arab Republic of Egypt. *Journal of Educational Administration*, (in Arabic), (26), 257-344.
- Sart, G. (2014). The new leadership model of university management for innovation and entrepreneurship. *Eurasian Journal of Educational Research*,1(57), 73-90.
- Sezer, S. (2018). Teachers' Cognitive Constructs on Democratic Education in Schools: A Case Study1. *Educational Policy Analysis and Strategic Research*,13(1), 92-112.
- Shokor, Mohamed Al-Sayed. (2020). Democratic values of new social movements in virtual society. Content analysis of some social networking sites. *Scientific Journal of the College of Arts*, (in Arabic), (38), 530-471.
- Sousa, D. (2017). Revelution; Democracy and Education: An Investaigation of Early Childhood Education in Portugal, [*Unpublished Ph.D]. Thesis*, University College London, London.
- Watfa, Ali, and Al-Sharaa, Saad. (2001). *Democracy and Education in the Arab World, the Third Conference of the Department of Educational Fundamentals at the College of Education*, Kuwait University. (in Arabic), Center for Arab Unity Studies, Beirut.